او خاصة من خواصه وذلك ان تصفه بصفة سببية نحو قولك مررت برجل عاقل ابوه قوله عبا
رة عن اسم مثاله قام زيد العاقل قوله او ما هو في تقديره من ظرف مثاله مررت برجل عندك قوله
او مجرور مثاله مررت برجل في الدار قوله او جملة مثاله مررت برجل قام قوله يتبع ما قبله لتخصيص
نكرة في اصطلاحنا ان فايدة النعت في النكرة تخصيصها مثل مررت برجل كاتب وقوله وازالة اشتراك
عارض في معرفة في اصطلاحنا ايضا ان فايدة النعت في المعرفة توضيحها وهو معنى قوله وازالة اشتراك
عارض مررت بزيد العاقل قوله او مدح مثاله بسم الله الرحمن الرحيم قوله او ذم مثاله اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم قوله او ترحم مثاله جاء زيد المسكين قوله او تاكيد نحو قوله نفخة واحدة
قوله مما يدل على حلية مثاله جاء زيد الطويل قوله او نسبة مثاله جاء زيد القرشي وقوله او فعله
مثاله مررت برجل قايم وقوله او خاصة من خواصه مثاله مررت برجل قايم ابوه وهذه صفة
سببية واعلم ان شروط النعت اربعة الاول ان يكون مشتقا والمشتق هو الماخوذ من المصدر
مثاله جاء زيد العاقل فالعاقل نعت لزيد وهو مشتق لانه ماخوذ من العقل وهو مصدر او في حكم
المشتق وهو ما لم يوخذ من المصدر الا انه في معنى الماخوذ من المصدر مثل مررت برجل اسد فاسد
نعت لرجل وهو في حكم المشتق لانه معنى شجاع وشجاع مشتق من الشجاعة الثاني ان يكون
بعد المنعوت لانه تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع الثالث ان يكون مثل المنعوت او دونه لانه ايضا
تابع والتابع لا يكون فوق المتبوع الرابع ان يتبعه في اربعة من عشرة ياتي ذكرها ان شاء الله بشرط
ان يكون اياه او في اقل منها ان كان لسببه قوله النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتع
ريفه وتنكيره اعلم ان النعت على قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي هو ما رفع ضميرا يعود على الموصوف
والسببي ما رفع ظاهرا اتصل به ضمير عايد على الموصوف فان كان حقيقيا يتبع المنعوت في اربعة من
عشرة وان كان سببيا يتبعه في اقل من اربعة والعشرة المذكورة هو الرفع والنصب والجر والتعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فالواو لا يلزم هذه الاربعة المذكورة في كل النعوت
الحقيقة وانما يلزم منها اثنان لقول العرب برمة اعشار وثوب اخلاق فاعشار نعت لبرمة وانما يتبعه في التنكير
التنكير والرفع ولم يتبعه في التانيث ولا في الافراد وتمم ذكر المولف الخمسة التي يلزم منها اثنان ولم
يذكر الخمسة التي ذكرها غيره لانها لا يلزم منها شيء كما لا يلزم الاثنين من الخمسة المذكورة ومثال ما يتبع
في اربعة كما قلنا جاء زيد العاقل فالعاقل نعت لزيد وقد تبعه في الرفع والتعريف والافراد والتذكير
واعلم ان العامل في المنعوت هو العامل في النعت لانهما كالشيء الواحد فقولنا جاء زيد العاقل جاء هو
العامل في زيد والعاقل معا خلافا للسهيلي فانه زعم ان العامل في النعت انما هو التبعية وهذا شيء لم يقل
به غيره وكفى به ضعفا انفراده به من جميع الايمة اعني النحو قوله والمعرفة خمسة اشياء الاسم
المضمر نحو انا وانت انما جاء الى ذكر المعارف والنكرات كون النعت تابع للمنعوت في التعريف والتنكير
كما قدم ولان النكرة لا تنعت بالمعرفة كما ان المعرفة لا تنعت بالنكرة وكان حقه ان ياتي بالنكرة قبل المعرفة
لانها هي الاصل والمعرفة فرع عنها لانها تفتقر الى ما تتعرف به فاذا تبين هذا فاعلم ان المضمرات
على ثلاثة

على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه ومجروره وان الكلام في تفصيل ذلك والمرفوعة
الموضع متصلة ومنفصلة فالمنفصلة اثنى عشر وهي انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن
وهو وهي وهما وهم وهن والمتصلة اثنى عشر وهي ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما
وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن والياء من تفعلين خلافا للاخفش
والمنصوبات ايضا متصلة ومنفصلة فالمنفصلة اثنا عشر وهي اياي وايانا واياك واياك
واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن والمتصلة اثنى عشر وهي
ضربني وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم
وضربهن والمخفوضات لا تكون الا متصلة وهي اثنا عشر لي ولنا ولك ولك ولكما ولكم ولكن وله
ولها ولهما ولهم ولهن فتحصل ان جميع المضمرات احدى وستون ضميرا في قول الجميع
وستون في قول الاخفش الذي يرى ان الياء من تفعلين علامة التانيث وليس بضمير عنده قوله
والاسم العلم نحو زيد ومكة العلم في اللغة هو الجبل وجمعه اعلام قال الله العظيم ومن اياته الجوار
في البحر كالاعلام وعلى ذلك قول الشاعر [illegible] اهل المياه وما في وروده عار
وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار والعلم في الاصطلاح هو ما خص مسماه بعينه
دون غيره وان شئت قلت هو ما علق في اول احواله على مسمى بعينه والعلم على قسمين علم الشخص
وعلم الجنس فعلم الشخص هو ما كان للفرق بين الاشخاص مثل زيد وعمرو في العاقل ويكون في غير
العاقل كشدقم وهيلة ووشق وعلم الجنس هو ما كان للفرق بين الاجناس مثل اسامة للاسد
وثعالة للثعلب وام عريط للعقرب وهو دون المضمر في المعرفة ومنهم من قدمه عليه ومنهم
من جعلهما متساويين قوله والاسم المبهم نحو هذا او هذه وهولاء والمبهم هو الاسم الذي
يشار به والمبهم في اللغة هو المغلق ومنه قول الشاعر العار جوانحه مبرا للمبهم والمبهم
على ثلاثة اقسام قريب ومتوسط وبعيد فالقريب اذا كان مفردا مذكرا ذا والمثنى ذان رفعا وذين
نصبا وجرا وللواحدة المفردة ذي وتي وتا وذه وته بكسر الهاء والصلة وذه وته بكسر
الهاء دون الصلة وذه وته بالسكون الهاء وللمثناة تان رفعا وتين نصبا وجرا ولك ان تشدد النون
في جميع ذلك والمذكر والمثنى المونث عوضا من الالف وللجمع مذكرا كان او مونثا اولاء بالمد
واولى بالقصر والمد اولى ولك ادخال هاء التنبيه مع الجمع وللمتوسط ذاك وذانك وذينك وتاك
وتانك وتينك واوليك وتدخل اللام في البعيد فتقول ذلك وتلك وقد يوضع بعضها موضع الاخر
والحقيقة ما اسلفنا ذكره قوله والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام من جملة المعارف
ايضا ما عرف بالالف واللام المعرف والالف واللام تكون للعهد وللجنس وللحضور وللمح الصفة
وقد مضى الكلام عليها في باب الاعراب قوله وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة يريد بالاربعة
المضمر والعلم والمبهم والمعرف بالالف واللام ومراده بالاضافة اضافة المحضة كغلام زيد و
صاحب الغلام قوله والنكرة كل اسم شايع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر هذا النص
ابن اجروم الجمل ورديء يقوله شايع باصل الوضع اي وضع لان يكون شايعا في الاحاد وجرت
قوله وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة يعني ان النكرة اذا اضيفت الى واحد من المعه…
والعلم واسم الاشارة والمعرف بالالف واللام تصير معرفة باضافتها الى المعرفة فمثال اضافتها
الى المضمر غلامه وغلامها والى العلم غلام زيد والى اسم الاشارة غلام هذا والى الذي…

Copyright © King Saud University